المحاضرة رقم 02

الموضوع: السمات الأساسية لإضطرابات الشخصية:

الأهداف الخاصة:

- اكتساب لمفاهيم جديدة
- التعرف على أنواع الإضطرابات الشخصية
- التعرف على السمات الأساسية لإضطرابات الشخصية

- **مفهوم إضطراب الشخصية:**

جاء في دليل (DSM 5) تعريفا محددا لمفهوم اضطراب الشخصية ز بشير إلى:

حالة من الإضطراب تصيب الفرد في جوهره و هو نمط دائم ومستمر من التجارب الداخلية أي أمور يشعر بها الفرد و يختبرها بنفسه ؛ كما تشير إلى قيام الفرد بسلوكات تختلف عن ما هو مألوف و متوقع من ذلك الفرد في ثقافته ومحيطه وما يميز هذا السلوكات أنها تكون متكررة وعنيدة وغير قابلة للتغيير أي تحتاج إلى جهد وتكفل ومتابعة و قد لوحظ حسب المختصين أنها هذه الإضطرابات تبدأ في الظهور عند سن المراهقة و في بداية سن الرشد و ما يميزها أنها تكون ثابتة ومرهقة بحيث تؤثر علىٍ اداءات الفرد في مختلف المواقف الحياتية كعجز في إقامة علاقات و في الحفاظ على وظيفة

- **أنواع اضطرابات الشخصية:**

ميّز دليل (DSM 5) بين ثلاثة أنواع إضطرابات الشخصية (أنظر الشكل التالي)

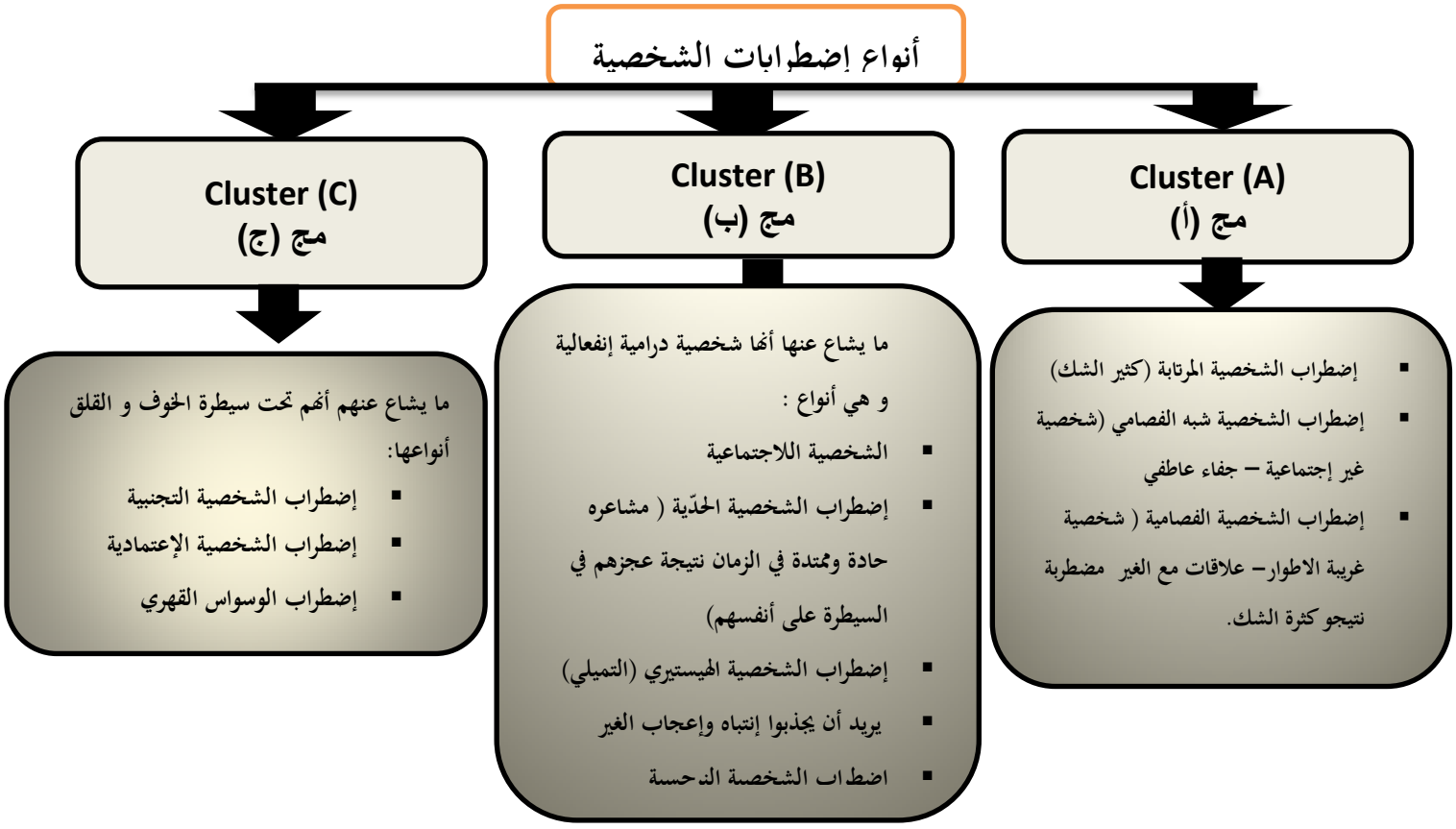

- **السمات الأساسية لإضطرابات الشخصية:**

الأشخاص يتباينون في تعاملهم مع مختلف الأحداث والمواقف؛وذلك راجع حسب خصائص كل شخص؛فهي من تحدد نوع السلوك (المعرفي، الوجداني ن الإجتماعي وغيره) الذي نقرر؛ هذه الخصايص المحددة لممارستنا هي من يطلق عليها في علم النفس بسمات الشخصية؛فحسب رأي العلماء؛فهي من تدفعنا بالإستجابة بطرق يمكن التنبؤ بها إلى حد ما.وأن أثناء مواجهتنا لموقف أو حادث ما فنحن دائما نميل إلى إنتقاء نوع الإستجابة الأكثر مؤاءمة والتي يمكن أن يكون لها أثرا.وهده خاصية خاصة بالأفراد ذوي الشخصية السوّي ؛ أما من يعانون حالة من الإضطراب في الشخصية؛لا يمتلكون مثل هذه السمات. [Comer : 2014 :P 339]

من هنا يمكن أن نعرف السمة على أنها " أستعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك؛أي يبدو أثره في العديد من المواقف**[مُحَمَّد شحاتة ربيع:2013:ص 36]**

و السمة أنواع و أهمها ،وضحها من خلال الشكل التالي:

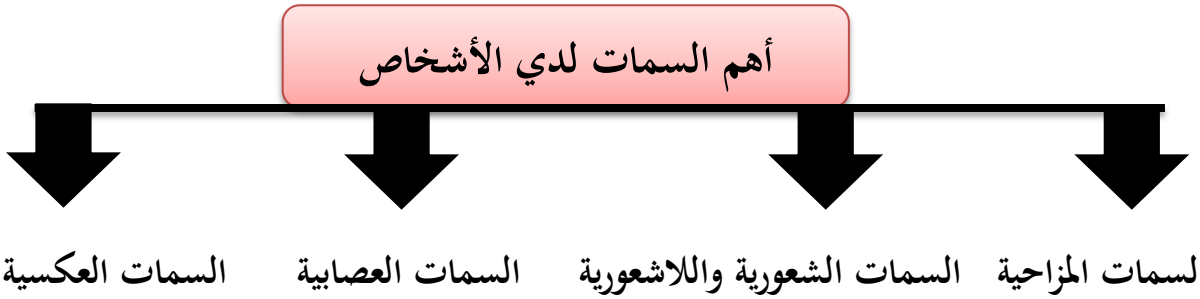

- **السمات المزاجية: ترتبط بالحالة الفسيولوجية للفرد؛كحالة الجهاز العصبي للفردو الإفراز الغددي ؛ فمنا من من له ميل للمرح ومشاركة الآخرين وجدانيا و منا من يكتئب ويميل للعزلة ولا يشرك الأخرين وجدانيا و منا من يعيشون حالة من التذيذب الإنفعالي و تقف وراء هذه الحالات مجموعية من العوامل منها ما هو وراثي و منها ما يرتبط بوظيفة الغدد و منها ما هو مرتبط بالبيئة فبض السمات هي ذات علاقة بالأحداث الخارجية و التي تمارس ضغطا على الأفراد فيفقدون السيطرة نتيجة نتيجة المهارات**
- **أو كنتيجة لتعلمات خاطئة أو لنقص المعززات؛حسب النظرية السلوكية.**
- **السمات اللاشعورية والشعورية: فأما الشعورية أي أن الفرد يمكن أن يشعر بها و منه يمكنه أن يضيطها ومن ثم إدارتها مثلا التعامل بصدق مع الأشخاص وضبط الشحنات الإنفعالية؛ ترتيب قائمة الأصدقاء؛ أما السمات اللاشعورية فهي نشوش على إدراك الفرد ومن ثم فهو لا يدرك الصلة بين ما ما**

يريد إداركه وبين ما يرغب فيه وبين ما يفزعه أو بين الخبرات السيئة التي تعرض لها في الماضي.ومن بين هذه السمات اللاشعورية نذكر (الشخصية النرجسية؛ أو الغرور و يوصف هذا النوع من السلوك على أنه لامنطقي جامدا وشاذا

- **السمات العصابية: تظهر نتيجة إنطلاق دافع (خوف، عاطفة؛إنفعال) مكبوت؛ مثلا إنبعاث خوف مكبوت على هيئة قلق، إنبعاث بغض على هيئة عدوان أو إتبعاث الشعور بالنقص على هيئة غرور**
- **وغيرها من الممارسات والسلوكات غير الصحية.و تشير السمات العصابية على غير ناضجة كسرعة الإهتياج الطفلي لدى بعض الكبار و غيرها من السلوكات غير الناضجة مثل الغيرةوالرياء و الكبر.ومن خصائصها أنها تتعارض مع السلوكات العادية للفرد؛**
- **السمات العكسية:إن النفس البشرية قد تحمل في ذات الوقت مشاعر متناقضة نحو الشخص مثلا بالنسبة للآباء يظهرون المحبة و العطف للأبناء لأان وظيفتهم تستوجب ذلك و أن عليهم أن يوفر الحماية و الأمن و إشباع حاجاتهم العاطفية و لكن في المقايل يمكن أن تسبب لهم حالة من الخوف والتوتر بسبب وظيفتهم المتمثلة في عمل التأديب وحرمانهم من بعض الإمتيازات.(كمنعهم من مشاهدة التلفاز أو اللعب)**

فالسمة العكسية بهذا التصور فظاهرها رحمة وأما باطنها فيشير إلى الضيق والتوتر؛ فالطفل تجده يحمل للأم و الأب الحب ؛لكن يحمل في ذات الوقت بصفة لاشعورية؛الضيق والتوتر

(مُحَّد شحاتة ربيع: المرجع السابق:: ص 37)

- **السمات الأساسية لإضطراب الشخصية وفق معيار DSM5**

تشير عبارة السمات الشخصية إلى تلك الخصائص النفسية، الوجدانية ، المعرفية(الذهنية) والسوسيو–الثقافية؛التي تجعل من الأفراد يتباينةن في ممارستهم؛وهذا ما يطلق عليها في مصطلح علم النفس في شكل عام؛وعلم النفس العيادي و المرضي يشكل خاص؛السمات الشخصية فهي تظهر بشكل واضح من خلال تفاعلاتنا مع الأحداث؛ حيث كل فرد يستجيب لحدث ما من خلال إنتقاء نوع الإستجابة التي يراها الأكثر تأثيرا و نفعا؛وأن مثل هذه الممارسة المرنة القائمة على مبدأ الإنتقائية و التفاضلية؛لا يجيدها من يعاني إضطرابا في شخصيته.

و من هنا فالإضطراب الشخصية؛تكون سمات صاحبها غير مرنة و غير متواف

قة الامر الذي يجعل من آداءاته تعبر عن وجود خللا في وظائفه الذهنية والوجدانية الأمر الذي يجعل من محيطه بتحاشى التعامل معه. كما أنه تصبح لصاحب الشخصية مضطربة أنماط سلوكية ثابتة وغير متوافقة بشكل دائم مع المحيط التي تتواجد فيه وإدراكه ، كما أنه يجد صعوبة في ضبط سلوكه و يجعل منه عاجزا في إعطاء تصور عن ذاته.

يعرف إضطراب الشخصية وفق معياري(**DSM4 & DSM 5**)"بأنه نوع من الإضطرابات النفسية التي تتميز بنموذج دائم من السلوك والخبرة الداخلية غير القادرة على التكيف والتي تحيد وتنحرف عن التوقعات الثقافية للفرد وهي شائعة وغير مرنة؛عادة ما تبدأ عند نهاية سن المراهقة وبداية سن الرشد وتمتد لوقت طويل؛وهي مجهدة؛وتسبب العجز للحالة**[APA- 2000]**؛**وعلى هذا يتم الكشف عن اضطراب الشخصية إنطلاقا من ملمح السوك الذي يتعارض مع المعايير والتوقعات الإجتماعية؛حيث نجد أن الأفراد الذين يعانون إضطرابا في الشخصية؛يُظهرون درجة متطرفة من مشكلات السمات؛حيث لا يمكن أن توجد لدى عامة الناس العاديين [Comer R :2014 :402]**

ولتمييز بين السواء و اللاسواء؛إتفق العلماء على يوجد خمسة أبعاد أساسية لسمات الشخصية يمكن الإحتكام بها لوصف الشخصية السوية تشمل كل من:

- بعد العصابية
- الإنبساطية/الإنطوائية
- الإنفتاح على الخبرة
- الطيبة
- يقظة الضمير

و ما يميز الشخصية المضطربة هو ذلك السلوك النمطي الذي يختلف بشكل واضح عن التوقعات الثقافية ؛ كما يظهر المضطرب شخصيا إختلال في الوظائف على أكثر من مستوى (الذاتي أي الذهني و الوجداني و مع المحيط) و هذا ما يسبب لهم صعوبات في التموقع في مختلف المواقف والسياقات نتيجة عدم قدرته على السيطرة على ذاته و هي مصدر المشكلات كلها.

- **معايير التشخيص وفق معايير DSM 5**

تم رصد 10إضطرابات شخصية متميزة ؛ كما أنه تم تصنيف إلى 03 مجموعات حسب كل من معياري **DSM 4** و **DSM 5** و فيما يلي هذه المجموعات :

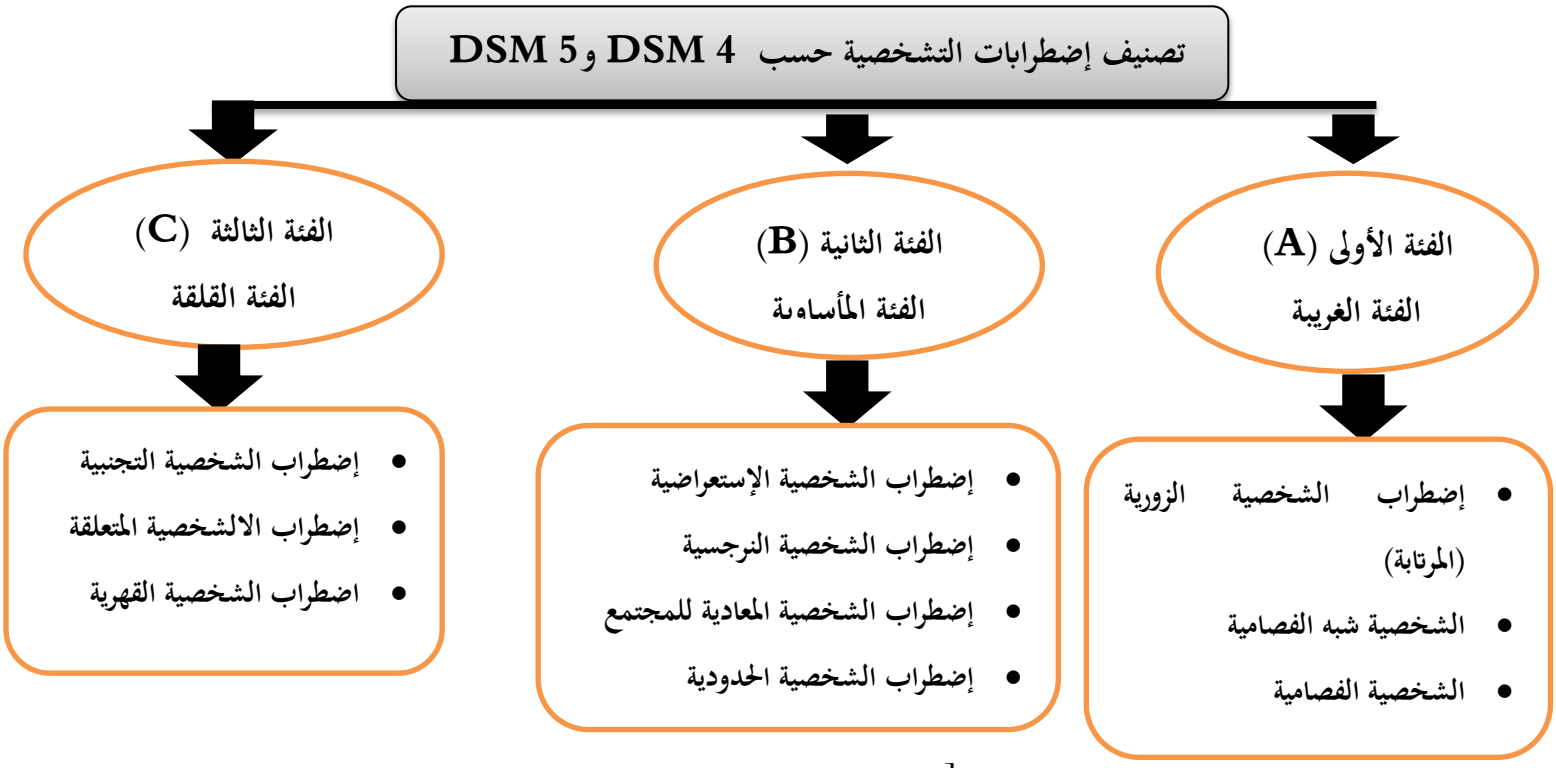

[APA : 2013 ; APA 2000 ; Fedman & Simring ; 2003]

ملاحظة : تم إقتراح إضطرابين للشخصية نم الإشارة إليه في ملحق (B)؛ **تشمل كل من:**

– إضطرابات الشخصية العدوانية

– السلبية وإضطراب الشخصية الإكتئابية

Tomer : 2010 :P 22]